بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة فوائد مختارة من كتب العلماء

فوائد مختارة

من

كتاب لطائف المعارف

لابن رجب الحنبلي رحمه الله (ت : ٧٩٥ هـ)

بطريقة سؤال وجواب

إعداد

سليمان بن محمد اللهيميد

السعودية – رفحاء

الموقع على الإنترنت – مجلة رياض المتقين

www.almotaqeen.net

فوائد مختارة من كتاب لطائف المعارف لابن رجب رحمه الله .

١} ماذا كانت غالب مجالس النبي ﷺ مع أصحابه ؟

كانت مجالس النبي ﷺ مع أصحابه عامتها مجالس تذكير بالله وترغيبٍ وترهيب ، إما بتلاوة القرآن ، أو بما آتاه الله من الحكمة والموعظة الحسنة ، وتعليم ما ينفع في الدين . (٤٥) .

٢} من أين تنشأ رقة القلب ؟

تنشأ عن الذكر ، فإن ذكر الله يوجبُ خشوع القلب وصلاحه ورقته ، ويَذهب بالغفلة عنه . (٤٦) .

٣} ما فائدة إيقاع الذنوب من العباد ؟

في إيقاعهم في الذنوب أحياناً فائدتان عظيمتان :

إحداهما : اعتراف المذنبين بذنوبهم وتقصيرهم في حق مولاهم ، وتنكيس رؤوس عجبهم ، وهذا أحب إلى الله من فعل كثير من الطاعات ، فإن دوام الطاعات قد توجب لصاحبها العُجب .

الفائدة الثانية : حصول المغفرة والعفو من الله تعالى لعبده ، فإن الله يحب أن يعفو ويغفر ، ومن أسمائه الغفار والعَفُوُّ والتواب ، فلو عصم الخلق فلمن كان العفو والمغفرة ؟ (٥٧ / ٥٨) .

٤} ما أكبر عيوب الدنيا ؟

ما عيبت الدنيا بأبلغ من ذكر فنائها وتقلب أحوالها ، وهو أدل دليل على انقضائها وزوالها ، قال تعالى عن مؤمن آل فرعون أنه قال لقومه (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع) والمتاع : هو ما يتمتع به صاحبه بُرهة ثم ينقطع ويفنى . (٧٠) .

٥} ما رأيك بمن قال : إن أفضل الأشهر الحرم رجب ؟

زعم بعض الشافعية أن أفضل الأشهر الحرم رجب ، وهو قول مردود . (٧٩) .

٦} لماذا أضاف النبي شهر محرم إلى الله تعالى ؟

وقد سمى النبي ﷺ المحرم شهر الله ، وإضافته إلى الله تدل على شرفه وفضله ، فإن الله تعالى لا يضيف إليه إلا خواص مخلوقاته .

وقد قيل في معنى إضافة هذا الشهر إلى الله عز وجل : إنه إشارة إلى أن تحريمه إلى الله عز وجل ، ليس لأحد تبديله ، كما كانت الجاهلية يحلونه ويحرّمون مكانه صفر، فأشار إلى أنه شهر الله الذي حرمه، فليس لأحد من خلقه تبديل ذلك وتغييره . (٨٢)

٧} قال رسول الله ﷺ (وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) لماذا فضلت صلاة الليل على صلاة النهار ؟

إنما فضلت صلاة الليل على صلاة النهار :

لأنها أبلغ في الإسرار وأقرب إلى الإخلاص .

ولأن صلاة الليل أشق على النفوس ، فإن الليل محل النوم والراحة من التعب بالنهار ، فترْك النوم مع ميل النفس إليه مجاهدة عظيمة .

ولأن القراءة في صلاة الليل أقرب إلى التدبر ، فإنه تنقطع الشواغل بالليل ، ويحضر القلب ، ويتواطأ هو واللسان والفهم .

ولأن التهجد من الليل أفضل أوقات التطوع بالصلاة ، وأقرب ما يكون العبد من ربه . (٧٨ / ٨٨) .

٨} هل كان صوم عاشوراء قبل فرض شهر رمضان واجباً أم كان سنة متأكداً ؟

على قولين مشهورين، ومذهب أبي حنيفة أنه كان واجباً حينئذ، وهو ظاهر كلام الإمام أحمد وأبي بكر الأثرم، وقال الشافعي: بل كان متأكدَ الاستحباب . (١٠٤) .

٩} ما صحة ما روي في فضل الاكتحال في يوم عاشوراء والاختضاب والاغتسال ؟

كل ما روي في فضل الاكتحال في يوم عاشوراء والاختضاب والاغتسال فيه فموضوع لا يصح . (١١٢)

١٠} ما رأيك بمن يتخذ عاشوراء مأتماً ؟

وأما اتخاذه مأتماً كما تفعله الرافضة لأجل قتل الحسين بن علي فيه ، فهو من عمل من ضل سعيه في الحياة الدنيا وهو يحسب أنه يحسن صنعاً ، ولم يأمر الله ولا رسوله أيام مصائب الأنبياء وموتهم مأتماً ، فكيف بمن دونهم . (١١٣)

١١} ما الحج المبرور ؟

الحج المبرور ما اجتمع فيه فعل أعمال البر مع اجتناب أعمال الإثم . (١٢٣)

١٢} ما الجمع بين حديث (لا عدوى) وبين الأحاديث التي تثبت العدوى كحديث (لا يورد مُمْرض على مُصح) ؟

قد أشكل على كثير من الناس فهمها ، حتى ظن بعضهم أنها ناسخة لقوله (لا عدوى)

ودخول النسخ في هذا كما تخيله بعضهم لا معنى له ، فإن قوله (لا عدوى) خبر محض لا يمكن نسخه .

والصحيح الذي عليه جمهور العلماء أنه لا نسخ في ذلك كله ، ولكن اختلفوا في معنى قوله (لا عدوى) وأظهر ما قيل في ذلك أنه نفي لما كان يعتقده أهل الجاهلية من أن هذه الأمراض تُعدي بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله لذلك . (١٣٨/١٣٧)

١٣} ما أعظم الأسباب التي تستجلب بها المنافع ويُستدفع بها المضار ؟

إن التوكل أعظم الأسباب التي تستجلب بها المنافع ويُستدفع بها المضار ، كما قال الفضيل : لو علم الله منك إخراج المخلوقين من قلبك لأعطاك كل ما تريد ، وبذلك فسر الإمام أحمد التوكل فقال : هو قطع الاستشراف باليأس من المخلوقين . (١٤١)

١٤} ما معنى قول النبي ﷺ (ولا هامة) ؟

هو نفي لما كانت الجاهلية تعتقده أن الميت إذا مات صارت روحه أو عظامه هامة ، وهو طائر يطير ، وهو شبيه باعتقاد أهل التناسخ ، أن أرواح الموتى تنتقل إلى أجساد حيوانات من غير بعث ولا نشور ، وكل هذه اعتقادات باطلة جاء الإسلام بإبطالها وتكذيبها . (١٤٧)

١٥} ما معنى قول النبي ﷺ (ولا صَفَر) ؟

اختلف في تفسيره :

فقال كثير من المتقدمين : الصفر داء في البطن ، يقال : إنه دود فيه كبار كالحيات ، وكانوا يعتقدون أنه يُعدي ، فنفى ذلك النبي ﷺ .

وقالت طائفة : بل المراد (بصفر) شهر صفر ، ثم اختلفوا في تفسيره على قولين :

أحدهما: أن المراد نفي ما كان أهل الجاهلية يفعلونه في النسيء ، فكانوا يحلون المحرّم ويحرّمون صفر مكانه، وهذا قول مالك .

والثاني: أن المراد أن أهل الجاهلية كانوا يستشئمون بصفر ويقولون : إنه شهر مشؤوم ، فأبطل النبي ﷺ ذلك ، ولعل هذا القول أشبه الأقوال . (١٤٨)

١٦} ما صحة ما روي أن يوم الأربعاء يوم نحس ؟

روي أنه يوم نحس مستمر ، في حديث لا يصح . (١٤٨)

١٧} هل هجران أماكن المعصية من جملة الهجرة المامور بها ؟

هجران أماكن المعصية وإخوانها من جملة الهجرة المأمور بها ، فإن المهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، قال إبراهيم بن أدهم : من أراد التوبة فليخرج من المظالم ، وليدع مخالطة من كان يخالطه ، وإلا لم ينل ما يريد . (١٥٥)

١٨} لماذا قال منهم في قوله تعالى (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم) ؟

في كونه منهم فائدتان :

إحداهما : أن هذا الرسول كان أيضاً أمياً كأميّة المبعوث إليهم ، لم يقرأ كتاباً قط ، ولم يخطه بيمينه كما قال تعالى (وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ) الآيات ، ولا خرج عن ديار قومه فأقام عند غيرهم حتى تعلم منهم شيئاً ، بل لم يزل أمياً بين أمّة أمية ، لا يكتب ولا يقرأ حتى كمّل الأربعين من عمره ، ثم جاء بعد ذلك بهذا الكتاب المبين .

والفائدة الثانية : التنبيه على أن المبعوث فيهم – وهم الأميون خصوصاً أهل مكة – يعرفون نسبه، وشرفه، وصدْقه ، وأمانته ، وعفته ، وأنه نشأ بينهم معروفاً بذلك كله ، وأنه لم يكذب قط ، فكيف يدع الكذب على الناس ثم يفتري الكذب على الله عز وجل ، وهذا هو الباطل . (١٦٦ / ١٦٧)

١٩} في أي يوم ولد النبي ﷺ ؟

أما ولادة النبي ﷺ يوم الإثنين فكالمجمع عليه بين العلماء ، وقد قاله ابن عباس وغيره ، وقد حكيَ عن بعضهم أنه ولد يوم الجمعة ، وهو قول ساقط مردود . (١٨١)

٢٠} روي في صفة ولادة النبي ﷺ آيات مستغربة اذكرها ؟

قد رويَ في صفة ولادته آيات تُستغرب ، فمنها : ما روي عن آمنة أنها قالت : وضعته فما وقع كما يقع الصبيان ، وقع واضعاً يده على الأرض ، رافعاً رأسه إلى السماء .

ورويَ أيضاً أنه قبَضَ قبضة من التراب بيده لما وقع بالأرض ، فقال بعض القافة : إن صدق الفأل ليغلبن أهل الأرض .

ورويَ أنه وُضعَ تحت جفنة فانفلقت عنه ، ووجدوه ينظر إلى السماء . (١٨٤)

٢١ } في أي شهر ولد النبي ﷺ ؟

أما شهر ولادته فقد اختلف فيه ، فقيل : في شهر رمضان ، روي عن عبدالله بن عمرو بإسناد لا يصح .

وقيل : في رجب ، ولا يصح .

وقيل : في ربيع الأول، وهو المشهور بين الناس، حتى نقل ابن الجوزي وغيره عليه الاتفاق، ولكنه قول الجمهور . (١٨٤)

٢٢} في أي عام ولد النبي ﷺ ؟

أما عام ولادته ﷺ فالأكثرون على أنه عام الفيل ، والمشهور أنه ﷺ ولد بعد الفيل بخمسين يوماً (١٨٥)

٢٣ } اذكر فوائد الإكثار من ذكر الموت ؟

في الإكثار من ذكر الموت فوائد :

منها : أنه يحث على الاستعداد له قبل نزوله ، ويقصّر الأمل ، ويُرضي بالقليل من الرزق، ويزهد في الدنيا، ويرغب في الآخرة ، ويهوّن مصائب الدنيا ، ويمنع من الأشر والبطر والتوسع في لذات الدنيا .(١٩٥)

٢٤} متى كان ابتداء مرض النبي ﷺ ؟

كان ابتداء مرضه ﷺ في أواخر شهر صفر . (٢٠٠)

٢٥} كم كانت مدة مرض النبي ﷺ ؟

وكانت مدة مرضه ثلاثة عشر يوماً في المشهور ، وقيل : أربعة عشر يوماً ، وقيل : اثنا عشر يوماً ، وقيل : عشرة أيام ، وهو غريب . (٢٠١)

٢٦} ما أول ما بتدأ به من مرضه ﷺ ؟

وكان أول ما ابتدىء به رسول الله ﷺ من مرضه وجع [صداع] الرأس ، ولهذا خطب وقد عصب رأسه بعصابة دسماء .

وقال : والظاهر أنه كان مع حمى ، فإن الحمى اشتدت به في مرضه . (٢٠٤ / ٢٠٦)

٢٧} متى كانت وفاته ﷺ ؟

كانت وفاته ﷺ في يوم الإثنين في شهر ربيع الأول بغير خلاف . (٢١٢)

٢٨} في أي وقت من ذلك اليوم مات ؟

لما ارتفع الضحى من ذلك اليوم توفي رسول الله ﷺ ، وقيل : حين زاغت الشمس ، والأول أصح ، أنه توفي حين اشتد الضحى من يوم الإثنين . (٢١٢)

٢٩} أي الأشهر الحُرم أفضل ؟

قيل : رجب ، قاله بعض الشافعية ، وضعفه النووي وغيره ، وقيل : المحرّم ، قاله الحسن ورجحه النووي ، وقيل : ذو الحجة ، روي عن سعيد بن جبير وغيره ، وهو أظهر . (٢١٨)

٣٠} لماذا سميت الأشهر الحرم بهذا الاسم ؟

قيل : إنما سميت حُرُماً لتحريم القتال فيها ، وكان ذلك معروفاً في الجاهلية .

وقيل : إنه كان في عهد إبراهيم .

وقيل : إن سبب تحريم هذه الأشهر الأربعة بين العرب لأجل التمكن من الحج والعمرة . (٢٢٢)

٣١} ما حكم القتال في الأشهر الحرم ؟

اختلف العلماء في حكم القتال في الأشهر الحرم ، هل تحريمه باقٍ أم نُسخ ، فالجمهور على أنه نسخ تحريمه ، وذهب طائفة من السلف منهم عطاء ، إلى بقاء تحريمه . (٢٢٤)

٣٢} ما الحكمة من إضافة رجب إلى مضر في قوله ﷺ (ورجب مضر) .

قيل: لأن مُضَر كانت تزيد في تعظيمه واحترامه فنسب إليهم لذلك ، **وقيل:** بل كانت ربيعة تحرّم رمضان، وتحرم مضر رجباً ، فلذلك سماه رجب مضر . (٢٢٤) .

٣٣} هل صح في رجب في فضل الصلاة فيه شيء ؟

أما الصلاة فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به ، والأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب وباطل لا تصح ، وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء .(٢٢٨)

٣٤} هل صح في فضل صيام رجب حديث ؟

وأما الصيام فلم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي ﷺ ، ولا عن أصحابه . (٢٢٨)

٣٥} ما الحكمة من النهي عن استدامة الصيام ؟

قد أشار النبي ﷺ إلى الحكمة في ذلك من وجوه :

منها : قوله ﷺ في صيام الدهر (لا صام ولا أفطر) يعني أنه لا يجد مشقة الصيام ولا فقْدَ الطعام والشراب والشهوة ، لأنه صار الصيام له عادة مألوفة ، فربما تضرر بتركه ، فإذا صام تارة وأفطر تارة حصل له بالصيام مقصوده بترك هذه الشهوات ، وفي نفسه داعية إليها ، وذلك أفضل من أن يتركها ونفسه لا تتوق إليها .

ومنها : قوله ﷺ في حق داود عليه السلام (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ولا يفر إذا لاقى) يشير إلى أنه كان لا يضعفه صيامه عن ملاقاة عدوه ومجاهدته في سبيل الله .

ومنها : ما أشار إليه بقوله ﷺ لعبد الله بن عمرو (لعله أن تطول بك حياة) يعني أن من تكلّف الاجتهاد في العبادة فقد تحمِلُه قوة الشباب ما دامت باقية ، فإذا ذهب الشباب وجاء المشيب والكِبَر عجز عن حمل ذلك ، فإن صابر وجاهد واستمرّ فربما هلك بدنه ، وإن قطع فقد فاته أحب الأعمال إلى الله تعالى ، وهو المداومة على العمل الصالح . (٢٤١ / ٢٤٢)

٣٦} في قوله ﷺ في صيام شعبان (ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان) على ماذا يدل ؟

فيه دليل على استحباب عمارة أوقات غفلة الناس بالطاعة ، وأن ذلك محبوب إلى الله . (٢٥١)

٣٧} اذكر بعض الفوائد في إحياء الوقت المغفول عنه بالطاعة ؟

في إحياء الوقت المغفول عنه بالطاعة فوائد :

منها : أنه يكون أخفى ، وإخفاء النوافل وإسرارها أفضل .

ومنها : أنه أشق على النفوس ، وأفضل الأعمال أشقها على النفوس ، وسبب ذلك أن النفوس تتأسى بما تشاهده من أحوال أبناء الجنس ، فإذا كثرت يقظة الناس وطاعاتهم كثر أهل الطاعة لكثرة المقتدين بهم ، فسهُلت الطاعة ، وإذا كثرت الغفلات وأهلها تأسى بهم عموم الناس ، ولهذا المعنى قال النبي ﷺ (للعامل منهم أجر خمسين منكم ، إنكم تجدون على الخير أعواناً ولا يجدون) .

ومنها : أن المنفرد بالطاعة بين أهل المعاصي والغفلة قد يدفع به البلاء عن الناس كلهم ، فكأنه يحميهم ويدافع عنهم . (٢٥٣ / ٢٥٤)

٣٨} قال ﷺ (العبادة في الهرج كالهجرة إليّ) ما سبب ذلك ؟

سبب ذلك أن الناس في زمن الفتن يتبعون أهواءهم ولا يرجعون إلى دين ، فيكون حالهم شبيهاً بحال الجاهلية ، فإذا انفرد من بينهم من يتمسك بدينه ويعبد ربه ويتبع مراضيه ، ويجتنب مساخطه ، كان بمنزلة من هاجر من بين أهل الجاهلية إلى رسول الله ﷺ مؤمناً به ، متبعاً لأوامره ، مجتنباً لنواهيه . (٢٥٤)

٣٩} ما صحة حديث (إذا انتصف شعبان فلا تصوموا) ؟

اختلف العلماء في صحة هذا الحديث ، فصححه غير واحد ، منهم الترمذي وابن حبان والحاكم والطحاوي وابن عبد البر .

وتكلم فيه من هو أكبر من هؤلاء وأعلم ، وقالوا : هو حديث منكر ، منهم عبد الرحمن بن مهدي ، والإمام أحمد ، وأبو زرعة الرازي ، والأثرم ، وقال الإمام أحمد : لم يرو العلاء حديثاً أنكر منه ، وردّه بحديث : (لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين) ، فإن مفهومه جواز التقدم بأكثر من يومين.(٢٦٠)

٤٠} ما المراد بقوله تعالى (فيها يفرق كل أمر حكيم) ؟

روي عن عكرمة وغيره من المفسرين أنها ليلة النصف من شعبان ، والجمهور على أنها ليلة القدر ، وهو الصحيح . (٢٦٨)

٤١} ما الحكمة من النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين ؟

لكراهة التقدم ثلاثة معان :

أحدها : أنه على وجه الاحتياط لرمضان ، فيُنهى عن التقدم قبله لئلا يزاد في صيام رمضان ما ليس منه .

والمعنى الثاني : الفصْل بين صيام الفرض والنفل .

والمعنى الثالث : أنه أمر بذلك ، للتقوي على صيام رمضان ، فإن مواصلة الصيام قد تُضعف على صيام الفرض ، فإذا حصل الفطر قبله بيوم أو يومين كان أقرب إلى التقوي على صيام رمضان ، وفي هذا التعليل نظر ، فإنه لا يكره التقدم بأكثر من ذلك ، ولا لمن صام الشهر كله . (٢٧٣ / ٢٧٥)

٤٢} ماذا قال بعض العلماء عن حديث (قد جاءكم شهر رمضان ، فيه ليلة خير من ألف شهر ...) ؟

قال بعض العلماء : هذا الحديث أصلٌ في تهنئة الناس بعضهم بعضاً بشهر رمضان . (٢٧٩)

٤٣ } ما صحة حديث من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواه) ؟

في سنن ابن ماجه بإسناد ضعيف عن ابن عباس . (٢٨٥)

٤٤} ما الفوائد من ترك الشهوات من الأكل والشرب والمنكح في رمضان ؟

في التقرب بترك هذه الشهوات بالصيام فوائد :

منها : كسر النفس ، فإن الشبع والري ومباشرة النساء تحمل النفس على الأشَر والبطر والغفلة .

ومنها : تخلي القلب للفكر والذكر ، فإن تناول هذه الشهوات قد تقسي القلب وتُعميه .

ومنها : أن الغني يعرف قدر نعمة الله عليه بإقداره له على ما منعه كثيراً من الفقراء .

ومنها : أن الصيام يضيق مجاري الدم التي هي مجاري الشيطان من ابن آدم ، فتسكن بالصيام وساوس الشيطان . (٢٩٠)

٤٥} ما سبب تضاعف جوده ﷺ في رمضان بخصوصه ؟

في تضاعف جوده ﷺ في شهر رمضان بخصوصه فوائد كثيرة :

منها : شرف الزمان ، ومضاعفة أجر العمل فيه .

ومنها : إعانة الصائمين والقائمين والذاكرين على طاعاتهم ، فيستوجب المعين لهم مثل أجرهم .

ومنها : أن شهر رمضان شهر يجود الله به على عباده بالرحمة والمغفرة والعتق من النار ، والله تعالى يرحم من عباده الرحماء ، فمن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعطاء والفضل .

ومنها : أن الجمع بين الصيام والصدقة من موجبات الجنة .

ومنها : أن الجمع بين الصيام والصدقة أبلغ في تكفير الخطايا واتقاء جهنم والمباعدة عنها . (٣١٠ / ٣١٢)

٤٦} النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث هل نهي دائم ؟

وإنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة على ذلك ، فأما في الأوقات المفضّلة كشهر رمضان خصوصاً الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر ، أو في الأماكن المفضلة كمكة شرفها الله لمن دخلها من غير أهلها ، فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن ، اغتناماً للزمان والمكان . (٣١٩)

٤٧} كان النبي ﷺ يخص العشر الأواخر من رمضان بأعمال ، اذكرها ؟

كان النبي ﷺ يخص العشر الأواخر من رمضان بأعمال لا يعملها في بقية الشهر :

فمنها : إحياء الليل .

ومنها : أن النبي ﷺ كان يوقظ أهله للصلاة في ليالي العشر .

ومنها : تأخيره للفطور إلى السحر .

ومنها : اغتساله بين العشاءين .

ومنها : الاعتكاف . (٣٣٩ / ٣٤٨)

٤٨} ما معنى أن النبي ﷺ كان يشد المئزر ؟

اختلفوا في تفسيره ، فمنهم من قال : هو كناية عن شدة جدِّه واجتهاده في العبادة ، وهذا فيه نظر ، فإنها قالت : جدّ وشدّ ، فعطفت (شد المئزر) على جدِّه ، والصحيح أن المراد اعتزاله للنساء ، وبذلك فسره السلف والأئمة المتقدمون ، منهم سفيان الثوري ، وقد ورد ذلك صريحاً من حديث عائشة وأنس ، وورد في تفسيره بأنه لم يأوِ إلى فراشه حتى ينسلخ رمضان ، وفي حديث

أنس [وطوى فراشه ، واعتزل النساء] وقد كان النبي ﷺ غالباً يعتكف العشر الأواخر، والمعتكف ممنوعٌ من قربان النساء بالنص والإجماع. (٣٤٢)

٤٩} ما معنى قول النبي ﷺ (لا تواصلوا ، إني لست كهيئتكم ، إني أبيت لي مُطعِم يطعمني) ؟

اختلف في معنى إطعامه ، فقيل : إنه كان يؤتى بطعامٍ من الجنة يأكله ، وفي هذا نظر ، فإنه لو كان كذلك لم يكن مواصلاً .

والصحيح أنه إشارة إلى ما كان الله تعالى يفتحه عليه في صيامه وخلوته بربه ، لمناجاته وذكره من مواد أنسه ونفحات قُدسه ، فكان يرد بذلك على قلبه من المعارف الإلهية والمنح الربانية ما يغذيه ويُغنيه عن الطعام والشراب . (٣٤٥)

٥٠} استنبط طائفة من المتأخرين من القرآن أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من موضعين ما هما ؟

استنبط طائفة من المتأخرين من القرآن أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين من موضعين :

أحدهما : أن الله كرر ذكر ليلة القدر في سورة القدر في ثلاثة مواضع منها ، وليلة القدر تسع حروف ، والتسع إذا ضُربت في ثلاثة فهي سبع وعشرون .

والثاني : أنه قال : [سلام هي] فكلمة [هي] هي الكلمة السابعة والعشرون من السورة ، فإن كلماتها كلها ثلاثون كلمة .

قال ابن عطية : هذا من ملح التفسير لا من متين العلم ، وهو كما قال . (٣٦٦)

٥٢} ما معنى اسم الله : العفو ؟

العفو من أسماء الله تعالى ، وهو المتجاوز عن سيئات عباده ، الماحي لآثارها عنهم . (٣٦٩)

٥٣ } لماذا كان صيام رمضان ثم اتباعه بست من شوال كصيام الدهر ؟

لأن الحسنة بعشر أمثالها ، وقد جاء ذلك مفسراً من حديث ثوبان عن النبي ﷺ قال [صيام رمضان بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام سنة] . (٣٩٢)

٥٤ } اذكر بعض أقوال السلف في الحث على المسابقة إلى الخيرات ؟

قال الحسن : إذا رأيتَ الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة .

وقال وهيب بن الورد : إن استطعت ألا يسبقك إلى الله أحد فافعل .

وقال بعض السلف : لو أن رجلاً سمع بأحد أطوع لله منه ،كان ينبغي له أن يُحزنه ذلك .

وقال غيره : لو أن رجلاً سمع برجلٍ أطوع لله منه فانصدع قلبه فمات لم يكن ذلك بعجب .

قال رجل لمالك بن دينار : رأيت في المنام منادياً ينادي : أيها الناس! الرحيل الرحيل، فما رأيت أحداً يرتحل إلا محمد بن واسع، فصاح مالك وغشي عليه .

وقال عمر بن عبد العزيز في حجة حجها عند دفع الناس من عرفة : ليس السابق اليوم من سبق به بعيره ، إنما السابق من غُفِر له . (٤٣٢)

٥٥} ما أكثر تطوع النبي ﷺ وخواص أصحابه ؟

لم يكن أكثر تطوع النبي ﷺ وخواص أصحابه بكثرة الصوم والصلاة ، بل ببر القلوب وطهارتها وسلامتها وقوة تعلقها بالله ، خشية له ومحبة ، وإجلالاً وتعظيماً ، ورغبة فيما عنده ، وزهداً فيما يفنى . (٤٤٨)

٥٦} هل ورد في خصوص إحياء ليلتي العيد أحاديث ؟

ورد في خصوص إحياء ليلتي العيدين أحاديث لا تصح . (٤٦٢)

٥٧} ما المراد بالليالي في قوله تعالى (والفجر وليال عشر) ؟

فهي عشر ذي الحجة ، هذا الصحيح الذي عليه جمهور المفسرين من السلف وغيرهم، وهو الصحيح عن ابن عباس. (٤٧٠)

٥٨} تمني الموت يقع على وجوه منوعة اذكرها ؟

تمني الموت يقع على وجوه :

منها : تمنيه لضر دنيوي ينزل بالعبد ، فيُنهى عن تمني الموت .

ومنها : تمنيه خوف الفتنة في الدين ، فيجوز حينئذ ، وقد تمناه ودعا به خشية فتنة الدين خلْق من الصحابة وأئمة الإسلام ، وفي حديث المنام [وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضني إليك غير مفتون] .

ومنها : تمني الموت عند حصول أسباب الشهادة اغتناماً لحصولها ، فيجوز ذلك أيضاً ، وسؤال الصحابة الشهادة وتعرضهم لها عند حضور الجهاد كثير مشهور .

ومنها : تمني الموت لمن وثق بعمله شوقاً إلى لقاء الله عز وجل، فهذا يجوز أيضاً، وقد فعله كثير من السلف . (٥١٠/٥١١)

٥٩} اذكر بعض العلل في النهي عن تمني الموت ؟

وقد عُلّل النهي عن تمني الموت في حديث جابر [لا تتمنوا الموت ، فإن هول المطلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة] بعلتين :

إحداهما : أن هول المطلع شديد ، وهول المطلع هو ما يُكشف للميت عند حضور الموت من الأهوال التي لا عهد له بشيء منها في الدنيا .

والعلة الثانية : أن المؤمن لا يزيده عمره إلا خيراً، فمن سعادته أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة إليه ، والتوبة من ذنوبه السالفة . (٥١٥)

٦٠} لماذا كان الشتاء ربيع المؤمن ؟

لأنه يرتع فيه في بساتين الطاعات ، ويسرح في ميادين العبادات ، وينزه قلبه في رياض الأعمال الميسرة فيه ، كما ترتع البهائم في مرعى الربيع ، فتسمن وتصلح أجسادها ، فكذلك يصلح دين المؤمن في الشتاء بما يسر الله فيه من الطاعات . (٥٥٨)

٦١} لماذا القيام في ليل الشتاء شاق على النفوس ؟

القيام في ليل الشتاء يشق على النفوس من وجهين :

أحدهما : من جهة تألم النفس بالقيام من الفراش في شدة البرد .

والثاني : بما يحصل بإسباغ الوضوء في شدة البرد من التألم ، وإسباغ الوضوء في شدة البرد من أفضل الأعمال . (٥٥٩)

تمت بحمد الله

أخوكم / سليمان بن محمد اللهيميد – السعودية – رفحاء

الموقع على الإنترنت :

www.almotaqeen.net

السبت ٨ / ٨ / ١٤٢٩هـ ظهراً .